Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما الجواب عن الاستفهام عن جملة ، فإذا كان منفيا ، فهو أداة النفى فقط ، أى : (لا) ، ولا يعبر عنه فى العربية بكلمات خاصة بذلك ، كـ (non) فى الفرنسية ، و (no) فى الإنكليزية ، و (nein) فى الألمانية ، بخلاف النفى الذى هو : ne-pas و not و nicht . وأما الإيجاب فعباراته كثيرة فى العربية ، وأقدمها : (إنَّ) ، وهى نادرة الوقوع ، نحو :

قالوا غدرتَ فقلتُ إنَّ ... ... (١)

وهى فى العبرية : (hēn) ، وفى الآرامية : (ʾēn) . و (بلى) فى العبرية : (ʾabāl) ومعناها : النفى فى بعض الأوقات ، والإيجاب فى الأخرى ، ككون (بلى) موجبة ، و(بل) نافية . وأصل معنى (نعم) : طيب . و (إى) من الأصوات . و (أجَلْ) أصلها غامض .

[النفى]

وأما النفى ، فأقدم أدواته فى العربية : (لا) ، ويقابلها فى الأكدية والآرامية : (lā) وفى العبرية : (lō) وفى الحبشية يقاربها : (ʾal) فقط الموجودة فى : (ʾalbō) أى : ليس فيه ، وفى : (ʾakkō) أصلها : ʾalkō أى : ماكان . و (ʾal) هذه يقابلها : (ʾal) فى العبرية والآرامية العتيقة ، و (ʾul) فى الأكدية . فنفترض للغة السامية الأم كليهما ، يعنى : (lā) و (ʾal) ، وأصلهما واحد(٢) . ويحتمل أن يكون سبب تخالفهما فى اللفظ ، تأثير قواعد الوصل والتركيب اللفظى فى الجملة . ويدل على ذلك تخالف وظائفهما فى الأكدية والعبرية ؛ فإن (lā) فى الأكدية للنهى ، و (ʾul) للسلب . وفى العبرية على العكس ، فـ (lō) للسلب ، و (ʾal) للنهى . ولا يتعجب أحد من هذا

---

(١) صدر بيت رواه فى الخزانة ٤/٤٨٦ وتكملته فيه : « وربما .. نال المنى وشفا الغليل الغادر » .

(٢) نعم ، على اعتبار أن (لا) أصلها : (لأ) بالهمزة ، كما فى اللهجات العربية الحديثة . وهذه الهمزة توجد فى الخط فى العبرية ؛ وعلى ذلك تكون صيغة : (أل) ناتجة بالقلب المكانى من : (لأ) !